أثر الروحية في توجيه الشباب

للدكتور محمد البهي

الطفولة:

الشباب هو مرحلة بين الطفولة السابقة والرشد المنتظر. وللطفولة في حياة الإنسان مظاهر نفسية واضحة، وللرشد الإنساني مظاهر نفسية خاصة به كذلك.

أما أخص مظاهر الطفولة النفسية فهي:

1 ـ البكاء والصياح في البكاء عند فقدان شيء أو عند الرغبة في الاحتفاظ بشيء.

2 ـ التودد المصطنع أو الثناء المكشوف كوسيلة من وسائل تحصيل الشئ أو الانتفاع به.

3 ـ سرعة الهرب والاختفاء، عند حصول حادث معين بفعل الطفل الهارب أو بفعل غيره، وعدم تحمل المسئولية، أو عدم الشعور بتحمل المسئولية في مواجهة الأمر الواقع والاعتراف به.

4 ـ الميل الشديد إلى التملك، والانفراد بالتملك ولو عن طريق غير مشروع.

5 ـ استخدام الكذب لستر ميله إلى التملك، وللتخلص من التبعة في وقوع الأحداث.

6 ـ عدم اعتراف الطفل بالفصل بين وجوده كذات، ووجود الآخرين معه في مجتمعه.

ولذا لا يعرف الطفل حدوداً لحرمات الغير، كما لا يعرف حدود نفسه فيما يأتي به من تصرفات؛ فتتسم تصرفاته بالعدوان أو الاعتداء. " أنا " هو " الوجود "،